مدخل الى التكنولوجيا المالية:

تمهيد:

يشير مصطلح "التكنولوجيا المالية" أو "FinTech" إلى استخدام التكنولوجيا لتقديم الحلول المالية. كما تستخدم التكنولوجيا المالية (Fintech) لوصف التكنولوجيا الجديدة التي تسعى إلى تحسين وأتمتة تقديم واستخدام الخدمات المالية يشير مصطلح "التكنولوجيا المالية" (أو FinTech) إلى تطبيق التكنولوجيا لتوفير الخدمات المالية، ويمكن تتبع أصل المصطلح إلى أوائل تسعينيات القرن العشرين، ويشير إلى "اتحاد تكنولوجيا الخدمات المالية"، وهو مشروع بدأته مجموعة سيتي جروب لتسهيل جهود التعاون التكنولوجي. ومع ذلك، لم يجتذب القطاع اهتمامًا مركزًا من جانب الجهات التنظيمية والمشاركين في الصناعة والمستهلكين على حد سواء إلا منذ عام 2014 ، غالبًا ما يُنظر إلى FinTech اليوم على أنها ارتباط حديث فريد من نوعه بين الخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات. ومع ذلك، فإن الارتباط بين التمويل والتكنولوجيا له تاريخ طويل. الواقع أن التنمية المالية والتكنولوجية كانتا متشابكتين ومتآزرتين منذ فترة طويلة. وكانت الأزمة المالية العالمية في عام 2008 بمثابة نقطة تحول وهي جزء من السبب وراء تطور التكنولوجيا المالية الآن إلى نموذج جديد. ويفرض هذا التطور الجديد تحديات على الجهات التنظيمية والمشاركين في السوق على حد سواء، وخاصة في تحقيق التوازن بين الفوائد المحتملة للابتكار والمخاطر المحتملة. ولا يوجد مكان أكثر حدة من العالم النامي، وخاصة آسيا، في تحدي تحقيق هذا التوازن.

FinTech مصطلح جديد لقطاع قديم:

على أوسع مستوى، يشير مصطلح FinTech إلى تطبيق التكنولوجيا على التمويل. ويثير هذا التعريف ثلاث ملاحظات محددة.

أولاً، لا تُعَد FinTech تطوراً جديداً بطبيعته لصناعة الخدمات المالية.

ثانيًا، كانت صناعة الخدمات المالية واحدة من المشترين الرئيسيين لمنتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم، حيث بلغ إجمالي الإنفاق أكثر من 197 مليار دولار أمريكي في عام 2014 وهذا ليس اتجاهًا حديثًا ويعود تاريخه إلى منتصف التسعينيات، عندما أصبحت صناعة الخدمات المالية أكبر مشترٍ لتكنولوجيا المعلومات، وهو المنصب الذي تحتفظ به حتى يومنا هذا. وعلى هذا، فقد كانت الخدمات المالية التقليدية لمدة عشرين عامًا على الأقل بمثابة قوة دافعة في صناعة تكنولوجيا المعلومات، ولا يتباطأ هذا الاتجاه حيث من المتوقع أن تضاعف الصناعة إنفاقها على تكنولوجيا المعلومات.

ثالثًا، لا يقتصر مصطلح FinTech على قطاعات محددة (مثل التمويل) أو نماذج أعمال (مثل الإقراض من نظير إلى نظير P2P)، بل يغطي بدلاً من ذلك النطاق الكامل للخدمات والمنتجات التي تقدمها صناعة الخدمات المالية تقليديًا.

لكن هذا المنظور التاريخي لا يفسر سبب زيادة النشاط والمخاوف المتزايدة لدى صناع السياسات أو الصناعة نفسها وبما أن "التكنولوجيا المالية" ليست قصة جديدة، فإن فرصها ومخاطرها وتداعياتها القانونية لا ينبغي أن تكون جديدة؛ وبدلاً من ذلك، فإن المخاوف الحالية لصناع السياسات والصناعة لا تنشأ من التكنولوجيا نفسها ولكن من الجهة التي تطبق التكنولوجيا على التمويل. فمنذ عام 2008 كان هناك توسع سريع في أنواع الشركات التي تبتكر وتقدم التكنولوجيا لتوفير الخدمات والمنتجات المالية. ومن المهم التمييز بين ثلاثة عصور رئيسية لتطور التكنولوجيا المالية. فمن حوالي عام 1866 إلى عام 1967، ظلت صناعة الخدمات المالية، على الرغم من ارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا، صناعة تناظرية إلى حد كبير، على الأقل في الإدراك العام، وهي الفترة التي نسميها التكنولوجيا المالية 1.0. ولكن بحلول عام 1967 على أقصى تقدير، أصبحت الخدمات المالية في البلدان المتقدمة على الأقل لا تتسم بالعولمة فحسب، بل وأصبحت رقمية أيضا. واستمرت هذه الفترة، التي نسميها "التكنولوجيا المالية 2.0"، حتى عام 2008. وخلال هذه الفترة، كانت التكنولوجيا المالية تهيمن عليها في المقام الأول صناعة الخدمات المالية المنظمة التقليدية التي تستخدم التكنولوجيا لتوفير المنتجات والخدمات المالية. ولكن منذ عام 2008 (الفترة التي نسميها "التكنولوجيا المالية 3.0") لم يعد هذا هو الحال بالضرورة. فقد بدأت الشركات الناشئة الجديدة وشركات التكنولوجيا الراسخة في تقديم المنتجات والخدمات المالية مباشرة للشركات وعامة الناس.